علاقة الولايات المتحدة الأميركية بالأنظمة الحاكمة في الفلبين للمدة (١٩٤٦ ـ ١٩٦٥)

أ.د. حميد احمد حمدان التميمي. كلية الآداب / جامعة البصرة .
م.م. سعدون جلوب حسين .كلية العلوم السياسية / جامعة ميسان.

المقدمة :

شهدت العلاقات الاميركية . الفلبينية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تطوراً ملحوظا، واصبحت أكثر أهمية من أي وقت مضى بعد الحصول الفلبين على استقلالها في الرابع من تموز عام ١٩٤٦، إذ تزامنت مع بداية (الحرب الباردة)، وازدياد حدة الصراع بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي ، والتسابق المحموم بينهما من اجل السيطرة على المناطق الحيوية في العالم ، ومنها منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ اللتان اصبحتا اكثر المناطق سخونة ، الأمر الذي ادى بالولايات المتحدة الاميركية أن تبحث عن مناطق آمنة واستراتيجية لتكون بمثابة قواعد رئيسة لقواتها العسكرية البرية، وكذلك لإحتضان اساطيلها البحرية الموجودة هناك.

وكان من الطبيعي ان تكون الفلبين من اكثر بلدان المنطقة المذكورة ترشيحاً لتحقيق اهداف واشنطن ولا سيما العسكرية منها ، وذلك لأن الفلبين تتمتع بموقع استراتيجي مهم ، فهي تعد نقطة المرور الاساسية للولايات المتحدة الاميركية للاتصال بالبر الاسيوي ، فضلاً عن كثرة خلجانها الملائمة لإيواء السفن الاميركية وبخاصة العسكرية منها.

ومن هذا المنطلق بدأت واشنطن تفكر جدياً بإقامة علاقات سياسية طويلة الأمد مع (مانيلا)، ادراكا منها بأن وجودها العسكري يصبح هشاً ومهدداً بالزوال ، إن لم يكن في الفلبين نظام سياسي قوي يستطيع احتضان القواعد والمنشآت العسكرية الأميركية ، لذلك بدأت تؤسس لعلاقات سياسية متينة مع الفلبين عبر تأسيس حكومة ونظام سياسي فلبيني موالٍ لها.

وإيمانا من الولايات المتحدة بمقولة "من يسيطر على رأس النظام يسيطر على بلد كلها"، عملت واشنطن بكل قوة على وصول شخصيات سياسية فلبينية موالية لها الى سدة الحكم لتحقيق مصالحها ، وخلال المدة الممتدة ما بين عامي (١٩٤٦ – ١٩٦٥)، مرت الفلبين بخمسة عهود رئاسية، هي:

١. **عهد مانويل روكاس(١٩٤٦– ١٩٤٨)**
٢. **عهد البيدوكويرنو(١٩٤٩– ١٩٥٣)**
٣. **عهد رامون مكاسيسي(١٩٥٣– ١٩٥٧)**
٤. **عهد كارلوس كارسيا(١٩٥٧– ١٩٦١)**
٥. **عهد دسداوماكباكال(١٩٦١– ١٩٦٤)**

١- مانويل روكاس (١٩٤٦–١٩٤٨)

أصبح روكاس رجل الولايات المتحدة الأميركية القوي في الفلبين ومهندس العلاقات الأميركية – الفلبينية للمرحلة القادمة، وقد تجلى ذلك واضحاً في خطاب حفل الاستقلال الذي قال فيه: "**ان العالم بأسره الآن يثق بأمريكا ونواياها الحسنة، ولا يسعنا إلا أن نضع ثقتنا بأمريكا ونواياها الحسنة اتجاه وطن مثل وطننا عانى الأمرين للحصول على استقلاله، لذلك فإننا نعد أمريكا صديقة لدولة الفلبين، حيث عملت على حمايتها من الطامعين لما يزيد على(٤٨)عاماً بكل جهد واتقان**".[١]

وهكذا يلاحظ أن مانويل روكاس قد سعى إلى أن يصبح الرجل المفضل لدى واشنطن منذ بداية حكمه، حيثُ وجدتَ فيه الرجل المخلص، الذي يدافع عن مصالحها قبل مصالح بلده، وقد سعى منذ البداية للبقاء في فلك السياسة الأميركية من خلال قيامه بعزل سياسة الفلبين الخارجية عن باقي دول العالم عندما أصبحت واشنطن وصية على مصالح وعلاقة الفلبين الخارجية ضمن معاهدة الاستقلال التي وقعها روكاس نفسه.[٢]

ولم تكن طموحات روكاس الشخصية وحدها التي جعلته يرتمي بأحضان أمريكا بل كانت هناك اسباب موضوعية وأكثر اهمية من طموحاته، وهي ضعف الفلبين السياسي على الصعيد الاقليمي والدولي، وقلة مواردها، لذلك أدركروكاسأنّ الفلبين ستظل بحاجة مستمرة للحماية والدعم من دولة عظمى لها ثقلها في العالم، لتكون الفلبين قادرة على التصدي لأي حالة تمرد محلية او اطماع خارجية متمثلة بالمعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي.[٣]

كما ادرك روكاسأنّه في ظل الأوضاع القائمة آنذاك، لا يوجد حل أفضل لضمان استقلال الفلبين سوى التحالف مع الولايات المتحدة الأميركية، وقد اشار إلى ذلك في الخطاب الذي سبقت الإشارة اليه قائلاً:"**إن الفلبين بموقعها الاستراتيجي ومواردها وضعف موقفها السياسي امام دول العالم، تمثل القطعة الاثرية الثمينة، واني لا أرى مكاناً أكثر أماناً وطمأنينة لهذه الجوهرة، اكثر من الشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية وصداقتها، إذْ ان صداقتنا مع هذه القوة العظمى هي بر الامان لنا،والذي به ستكون الفلبين وشعبها بمأمن من أي محاولة تهدد استقلالها وأمنها، سواء كانت داخلية أم خارجية، فإن أيّ موجة تهديد ستنكسر امام جبل القوة الأميركية**[٤].

وعلى الرغم من أنَّروكاس استطاع أنْ ينتزع من الادارة الأميركية بعض الانجازات مثل قانون (اعادة اعمار الفلبين)، وتأهيل الاقتصاد الفلبيني، والحصول على تعويضات الأضرار الناجمة عن الحرب العالمية الثانية، غير ان الثمن كان باهظاً، فقد استغلت واشنطن علاقتها مع روكاس ووظفتها لمصلحتها مستغلة ضعف الفلبين السياسي والاقتصادي، فسارعت إلى فرض معاهدات واتفاقيات بعضها كان يخل بالسيادة الوطنية، والبعض الآخر افرغ الاستقلال من مضمونه، حتى بدا للعيان أنْ استقلال الفلبين كان مجرد علم وطني يرفع، ونشيد وطني يعزف وبعض الهبات الاقتصادية تدفع.[٥]

وعلى الصعيد الداخلي واجه مانويل روكاس مشاكل عديدة بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المتردية، إذ واجه تمرداً شرساً في تشرين الثاني عام ١٩٤٦، قامت به مجموعة نسب بأنها كانت مدعومة من الاتحاد السوفيتي والصين تعرفبالهوك(Huk)[٦] والتي كادت أنْ تطيح بالحكومة الفلبينية الوليدة بعد الاستقلال لولا المساعدة الأميركية المقدمة للجيش الفلبيني من اجل منع وصول الشيوعية للسلطة في مانيلا على خلفية الصراع الذي بدأ بين الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي، خلال الحرب الباردة باعتبار الفلبين منطقة نفوذ أمريكية خالصة. [٧]

إنَّ من أهم الأسباب التي دفعت بروكاسإلى الإسراع في عقد اتفاقيات عسكرية، هو التمرد المذكور، والذي جعل حكومة الفلبين تسعى جاهدة من اجل ضمان بقاء وجود عسكري امريكي دائم من خلال اتفاقيات القواعد العسكرية التي تسعى واشنطن لعقدها مع حليفها روكاس، بالإضافة إلى سلسلة من اتفاقيات أخرى قدمها سفير الولايات المتحدة بول ماكنوت للرئيس الفلبيني من اجل الاطلاع عليها تمهيداً لطرحها بجدول المفاوضات بين البلدين في أسرع وقت ممكن. [٨]

وفي اليوم الخامس عشر من شهر نيسان سنة ١٩٤٨ تُوفي الرئيس روكاس بصورة مفاجئة أثناء زيارته لقاعدة كلارك فيلد الجوية الأميركية في الفلبين، من دون أن ينجح في قمع الهوك، وطبقاً لدستور الفلبين، أصبح

نائبه البيديوكويرنو رئيساً للبلاد، الذي دخل على الفور في مفاوضات مع لويس تاروك من أجل تسوية الخلاف مع الهوك [٩].

٢- البيدوكويرنو(ElpidioQuirino)[١٠] (١٩٤٩- ١٩٥٣)

طِبقاً لدستور الفلبين فإنَّ نائب الرئيس يحلّ محلّ الرئيس، ويتمتع بكافة صلاحيته لحين موعد إجراء الانتخابات القادمة، لذلك اضطرت الولايات المتحدة إلى التعامل مع كويرنوعلى الرغم من عدم قناعتها به كرئيس قادم قادر على حل المشاكل الداخلية المتمثلة بحركة الهوك وقلة خبرته السياسية في المجال الدولي[١١].

ومع ذلك كانت مصلحة الولايات المتحدة مرتبطة بسلوك الرئيس الجديد وضرورة ضمان ولاءه لها،فهي كمسؤولة عن السياسة الخارجية للفليبين- كما سبقت الاشارة إلى ذلك- سعت إلى بقاء هذا البلد ضمن إطار محورها الذي تطلق عليه العالم الحر أو الديمقراطي و أنْ تبعده عن الاتحاد السوفيتي،وهذا الاهتمام كان ينسجم مع سياستها الخارجية في منطقة المحيط الهادئ وليس الفليبين فحسب، ولإنجاح هذه السياسة وتطويرها، قامت الادارة الأميركية بتقوية سياستها في شرق قارة آسيا من خلال الاهتمام بالوضع الكوري ومراقبة النظام الشيوعي الذي قام في الصينسنة ١٩٤٩، ومدى تأثيره على المنطقة وعُنيت بمراقبة الاوضاع في الجزر الرئيسية،وتداعيات التغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي الجديد في الصين عليها[١٢].

ووسط كل ذلك ركزت الادارة الأميركية على جزر الفليبين أكثر من غيرها،عبر قناعتها بأنَّه إذا تغيرت سياسة هذا البلد تجاهها،وأصبحت العلاقات غير وديّة،سيؤدّي هذا الامر إلى تخلخل في السياسة الأميركية في الشرق الاقصى وبالتالي تضرر المصالح الأميركية هناك[١٣].

وبسبب المخاوف المذكورة، قررت الولايات المتحدة إبقاء كويرنو رئيساً للبلاد في انتخابات التي جرت شهر تشرين الثاني سنة١٩٤٩، حيث أوعزت لسفيرها في مانيلا كوين(Cowen) لاستخدام نفوذه هناك من اجل كسب الانتخابات لصالح كويرنو، إلى درجة أنْ تدخل السفير كان مكشوفا، وسبب حرجاً كبيرا في الأوساط السياسية

الفلبينية، حتى لبعض أعضاء السفارة الأميركية، فاعترض كل من هاست(Hester)، المستشار الاقتصادي، وريك(Ric)، المسؤول السياسي على الطريقة اللامسوؤلية التي سلكها السفير أثناء سير الانتخابات. [١٤]

لم تقف الأمور عند ذلك الحد، بل قام كويرنو أيضاً بحملة اعتقالات واسعة في كل أرجاء الفلبين، حتى أنّه حاصر البرلمان الفلبيني بالدبابات والجنود ليحصدوا الأصوات له [١٥]، وعلى الرغم مما شاب تلك الانتخابات من تزوير وعدم شفافية، فانَّ الولايات المتحدة الأميركية راعية الديمقراطية،الجديدة في الفلبين قبلتها،واصبح كويرنو رئيساً للبلاد بعد أنْ أدّى اليمين الدستوري عام١٩٥٠[١٦].

ولإنجاح مهمة كويرنو وتقوية مركزه السياسي في الفلبين، قام الرئيس هاري ترومان، بإرسال بعثة اقتصادية في اليوم العاشر من شهر حزيران، سنة ١٩٥٠،مهمتها تقديم مساعدات تغطي الجوانب الاقتصادية في الفلبين كافة، متضمنة الزراعة والصناعة والديون الخارجية والداخلية، والتجارة المحلية والخارجية ومؤسسات الاقتصاد المحلية[١٧]، ولكي تستمر الأوضاع الداخلية في الفلبين على ما كانت عليه في عهد روكاس، والتي من شأنها أن تنعكس إيجابا على العلاقات الأميركية – الفلبينية، ساعد الأميركيون في تقديم علاج سريع لمشكلة الأمن، الأزمة الاقتصادية،والحِفاظ على تطوير المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية في الفلبين.

وكل تلك المشاكل كانت مرتبطة مع بعضها ومكملة لبعضها البعض، فمشكلة الأمن نتجت عن المشكلة المالية، وهي عدم قدرة الفلبين على شراء المعدات العسكرية لحماية نفسها، والمشكلة المالية حصلت نتيجة صرف ميزانية الدولة بالكامل على المعدات العسكرية دون التفكير بالمسائل الأخرى، ونتيجة لهاتين المشكلتين المتداخلتين، المالية والأمنية، حصل عجز في بناء وتطوير مؤسسات الدولة وبناها التحتية. ولهذا كان على الادارة الأميركية ، إذا ما أرادت أن تزرع سياسة جديدة في الفلبين وتريد أنْ تجني ثمارها، فعليها حل تلك المشاكل ، وان أي إهمال منها يعني تقصيراً منها بنظر الفلبين[١٨].

وتنفيذا لذلك نصحت الحكومة الأميركية حليفها الجديد في مانيلا كويرنو أنْ يهيئ نفسه لسياسة بعيدة المدى من خلال العمل على زيادة الخبراء السياسيين في مرافق الدولة كافة لما لذلك من تأثير ملحوظ في الواقع السياسي للبلاد وتقديم الاستشارة إذا لزمت الضرورة أو الحاجة. [١٩]

وخلال السنتين والنصف من حكم كويرنو، تمكنت الولايات المتحدة من خلال سفارتها في مانيلا من توجيه البلاد نحو وحدة ديمقراطية مستقلة وأخذت تتعافى من التدهور الاقتصادي والسياسي الذي حصل قبل عام ١٩٤٩، إلاّ أنَّ ذلك لم يمنع من حصول بعض المستجدات بسبب دعوة بعض الساسة في الفلبين إلى تغيير السياسة الخارجية للفلبين، وتقليل اعتمادها على السياسة الخارجية للولايات المتحدة، بينما رأى الجانب المؤيد لسياسة التعاون والارتباط مع الولايات المتحدة، ان الفلبين ما زالت في طور النمو، ولا تستطيع أن ترتكز على سياسة ذاتية دون الاستناد إلى بلد ذي سياسة خارجية قوية مثل الولايات المتحدة. (٢٠)

ولحل المشكلة عمدت الولايات المتحدة الأميركية إلى دعم الجانب المؤيد لها، وأبدت استعدادها إلى إتباع سياسات جديدة أكثر تأثيراً، وتكوين قاعدة دبلوماسية قوية لاستمرار العلاقات الأميركية – الفلبينية، وهذه القاعدة يمكن تثبيتها عبر فتح برامج الدعم والمساعدة من أجل استخدامها نقاطاً مفصلية في علاقتها مع الفلبين. (٢١)

وعليه بلغ التمثيل الدبلوماسي في عهد كويرنوإلى اقصى درجة، ففي تقرير السفارة الأميركية، الصادر في اليوم الثامن من شهر حزيران١٩٥١، ورد أنَّ هناك(١٦٠٠) فرد في المؤسسات الدبلوماسية والقنصلية الأميركية في الفلبين، وكان العدد في تزايد بسبب البرنامج الدبلوماسي الأميركي الذي كان يهدف إلى جعل مانيلا مركزا للعلاقات الإقليمية. (٢٢)

وعلى الرغم من تعاون الرئيس كويرنو معالولايات المتحدة الأميركية، لتنفيذ مشاريعها في آسيا بدأت الادارة الأميركية، في ضوء تقديرها لمصالحها، تُعيد النظر في علاقتها مع الرئيس كويرنو، وأخذت تخطط لمنحى جديد في الانتخابات الرئاسية الفلبينية، التي كان المزمع إجراءها في اليوم العاشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٣، ومن جانبه أدرك الرئيس الفلبيني نويا السياسة الاميركية الجديدة وأنّها بصدد التخلي عن دعمه في الانتخابات المذكورة،

وإنقاذا لنفسه حاول تأليب الرأي العام الفلبيني ضد الولايات المتحدة، وذلك من خلال افتعال فكرة مفادها أن الولايات المتحدة تفضل اليابان على الفلبين، وأنها تؤجل كل تعاونها ومشاريعها مع الفلبين لغاية تحقيق الاتفاق بين اليابان والفلبين على معاهدة سلام، وبعد عقد مثل هذه المعاهدة ستتخلى الولايات المتحدة عن فكرة إبرام معاهدة دفاع مشترك مع الفلبين وتغيير سياستها في المحيط الهادئ. [٢٣]

غير أنّ الولايات المتحدة واجهت ادعاءات كويرنو بتوقيع معاهدة الدفاع المشترك (Mutual Defense Treaty) مع الفلبين في اليوم الثلاثين من شهر آب١٩٥١[٢٤]، التي احتوت على ثمانية بنود كانت بمجموعها تدور حول دعم البلدين لبعضهما، والدفاع عن امن البلدين إن تعرضا لخطر خارجي، وأكدت الولايات المتحدة بأنّها لن تستمر بالدعم الاقتصادي للفلبين إذا فشل كويرنو في تأمين انتخابات حرة عام ١٩٥٣، وان إعادته بالقوة سوف يزيد من قوة الشيوعيين، بالإضافة إلى ذلك، طالب السفير الأميركي في مانيلا سبراونس(Spraunce) من الخارجية الأميركية السماح له بالعودة إلى واشنطن للتشاور باختيار رئيس جمهورية جديد ووزير خارجية جديد. [٢٥]

٣- رامون مكاسيسي (١٩٥٣-١٩٥٧):

لم تجد الولايات المتحدة في الأفق السياسي شخصية تستطيع الوقوف بوجه كويرنو بانتخابات عام ١٩٥٣، سوى رامون مكاسيسي(Roman Magsayay)[٢٦]، الذي كان يشغل منصب وزير الدفاع في حكومة كويرنو، والذي كان على اتصال دائم مع السفارة الأميركية في مانيلا، وقيامه بالتجسس على الرئيس كويرنو ونقل كل تصرفاته إلى واشنطن. [٢٧]

كان مكاسيسي يملك فرصا بعيدة المدى لتولي منصب الرئاسة،بالإضافة للدعم الحزبي له، فانه يحظى بالقبول لدى الكثير من المعارضة الفلبينية ويمتلك شعبية واسعة لدى الكثير من العامة وبخاصة العمال والفلاحين.

وعلى الرغم من أن تحالف مكاسيسي مع الوطنيين، سبب امتعاضا للولايات المتحدة، غير أنها كانت مجبرة على دعمه، ذلك لأنه كان يمثل امل الولايات المتحدة في تحقيق أهدافها في الفلبين في المدة القادمة. [٢٨]

وقبل الانتخابات التي كان من المقرر ان تجري في اليوم العاشر من شهر نيسان ١٩٥٣، كان مكاسيسي على اتصال دائم مع السفارة الأميركية في مانيلا، وكذلك بهيئة الاشراف العسكرية التي وضعتها الولايات المتحدة الأميركية لمساعدة مكسيسي عندما كان وزيرا للدفاع.[٢٩]

وفي موعد الانتخابات في اليوم العاشر من شهر نيسان سنة ١٩٥٣،توزعجميع موظفي السفارة الأميركية على معظم المراكز الانتخابية في مانيلا، من أجل فوز مكاسيسي في الانتخابات، وكان أبرز المتعاونين العقيد لانسدال رئيس هيئة الاشراف العسكرية الاميركية في الفلبين، وجيمس بيل(James Bill) المستشار السياسي للسفارة، الأمر الذي أدى إلى انزعاج الرئيس كويرنو كثيراً. [٣٠] وكانت نتيجة الانتخابات، فوز مكاسيسي،مرشح الحزب الوطني، بثلثي الأصوات على منافسهكويرنو.

وبعد فوزه في الانتخابات الأخيرة، كان مكاسيسي يقارن بالرئيس الأميركي اندرو جاكسون (Andrew Jackson)، فاختط لنفسه أسلوباً على أنه رجل الشعب، فقام بدعوة الآلاف من الفلاحين والعمال للتجوال في قصر مالاكانغ(Malakang) مقر إقامة الرئيس في مانيلا، وشجع الفلاحين على أن يبعثوا له برقيات (مجانية)للاطلاع على احتياجاتهم. [٣١]

وعلى صعيد المشاريع الريفية، قام مكاسيسي بالعديد من المشاريع الصغيرة، بما في ذلك بناء الجسور والطرق وقنوات الري، وكذلك إنشاء المحاكم الخاصة، لحل النزاعات بين الإقطاع والمؤجرين. كل تلك المشاريع كانت من وحي الولايات المتحدة، بهدف قطع الطريق أمام الشيوعيين ومنع تغلغلهم بين الطبقات الفقيرة التي تمثل القاعدة الرئيسة لتنفيذ مخططاتهم الرامية

إلى إسقاط حكومة مانيلا الموالية لواشنطن. [٣٢]

غير أنَّمكاسيسي، وبعد ثلاثة أشهر من تولي الرئاسة، وجد نفسه في حكومة أغلب أعضائها عديمي المنفعة واتكاليين، في حين كان يأمل منهم خيراً، وأنّهم سيدعمونه في سياسته وعمله، يضاف إلى ذلك أن اغلبية اعضاء حزبه في الكونغرس كانوا غير متحمسين لأفكاره، وما تبقى منهم لا يبدو عليهم انّهم سيحزنون لفشله، وعلى الرغم من أنّمكاسيسي كان يتمتع بعقلية مستقلة وذو افكار خلاقة، لكنه كان في حاجة إلى وجود رجال معه لتحقيق اهدافه، والتي كان من اهمها القضاء على المشاكل القديمة في النظام الفلبيني. [٣٣]

هذه المشاكل التي كانت تواجه مكاسيسي تمَّ تفهمها من قبل الادارة الأميركية، وقررت التدخل من أجل تذليلها، وبهذا الصدد قال نائب الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon)[٣٤]"**يجب علينا أن لا نسمح لمكاسيسي بالفشل، وذلك لأن قدرة الولايات المتحدة الأميركيةعلى القيادة في جنوب شرق آسيا والشرق الأقصى تعتمد بدرجة كبيرة على نجاح حكومة مكاسيسي**"، ثم أضاف "**أننا نعلم أنَّ الصداقة مع الولايات المتحدة يجب أن تقابل بالصداقة، لكن صداقة الفلبين فقط تعني طلب المساعدة المالية والاقتصادية**".[٣٥]

كانتالولايات المتحدة تعي جيداُ طبيعة العلاقة مع الفلبين، فإذا ما أرادت أن تستمر تلك العلاقة، فعليها تقديم الكثير من الأمور والمساعدات لدعم حكومتها للتغلب على المصاعب الاقتصادية والمشاكل الداخلية التي تواجهها، واستناداً لذلك بذلت ما بوسعها لإنجاح حكومة مكاسيسي، حيثُ مكنته من النجاح محلياً من خلال استقرار الوضع الداخلي في الفلبين حتى يتسنى له تبوء مكانة مهمة في جنوب شرق آسيا[٣٦]،إذْ كانت الولايات المتحدة تأمل كثيراً في أنْ يكون مكاسيسي قادراً على لعب دوراً أميركياً في آسيا، غير ان نائب الرئيس الأميركي نيكسون وعلى الرغم من تأثره بشخصية مكاسيسي وصداقته النزيهة وغير المغرضة للولايات المتحدة، كان يعتقد أن مكاسيسي يحتاج ما بين ستة إلى تسعة أشهر لإكمال متطلبات إعمار وطنه، ثم البدء معه في التوسع الآسيوي من خلال دعوة لرؤساء وزراء دول جنوب شرق آسيا، وهذا الأمر يتطلب من مكاسيسي الحصول على تشريع من البرلمان الفلبيني، لتحقيق نقطتين اساسيتين هما: تحسين الهيئات الاقتصادية والسياسية في الفلبين وتهيئة العاصمة مانيلا لتكون محط أنظار وإلتقاء ممثلي جنوب شرق آسيا. [٣٧]

وفي اليوم الثالث عشر من شهر كانون الثاني عام١٩٥٤، وافقت وزارة الخارجية الأميركية على رغبة السفير الأميركي في مانيلا بإقناع مكاسيسي ومساعديه كافة من زعماء الفلبين على أن يلعبوا دوراًحيوياً في تزعّم منطقتهم الإقليمية عبر عقد مؤتمر لرؤساء الدول الآسيوية ومناقشة مشاكل المنطقة،واتخاذ الفلبين مثالا حياً لمقاومة الظروف المعادية وإتباع نهج الديمقراطية. إنَّ موافقة وزارة الخارجية الأميركية على رغبة السفير الأميركي المذكورة، لم تأتِ من فراغ، بل جاءت بناء على انتشار واسع لمقولة آسيا للآسيويين(Asia for Asian)، وهذا سيكون عائقاً لسياسة الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، لذلك سيكون من المفيد أن تقوم الولايات المتحدة بنبذ الخلافات الفلبينية مع اليابان، وإعادة تصحيح الموقف معهم مما يؤدي إلى تقليل حدة العداء ضد الولايات المتحدة في جنوب شرق آسيا[٣٨]، وفيما يتعلق بالفلبين نفسها فقد كانت تشهد تناميامضادا للغرب، وذلك من خلال تأسيس حركة ضد

الغرب، اطلق عليها بـ (Anti – Western)، وان تطوراً كهذا سيكون عائقاً للتعاون مع الولايات المتحدة في الشرق الأقصى. [٣٩]

كانت الولايات المتحدة الأميركية تُعوّل كثيراً على خصائص مكاسيسي الشخصية من أجل أن تلعب الفلبين دوراً في جنوب شرق آسيا لصالح الولايات المتحدة، فهي بحاجة إلى شخص مثله يكون الزعيم الآسيوي الذي من شأنه أن يتصدّى للحركة الشيوعية في آسيا، لتقوم بدعمه وتوفر له المساعدة السياسية والثقافية، طالما تراه ذو مكانة اجتماعية قيمة في المجتمعات الآسيوية، والتي من شأنها تصعيد الدور المرجو منه، ولم تقف طموحات الولايات المتحدة إلى هذا الحد، بل طلبت من مكاسيسي،في مطلع عام ١٩٥٤، بضرورة قيام الفلبين ببناء علاقات وثيقة مع دول (الهند الصينية)[٤٠]، وكذلك بدء محادثات مع حكومة فيتنام، والاهتمام الكبير بحضور الفلبين السياسي في جنوب شرق آسيا لتوثيق علاقة الفلبين وصلاتها بالمجتمعات الآسيوية. [٤١]

ومن اجل تسهيل مهام الرئيس مكاسيسي في جنوب شرق آسيا، طلبت وزارة الخارجية الأميركية من جميع سفاراتها في المنطقة المذكورة بتقديم تقارير توضح طبيعة علاقة الفلبين مع دول جنوب شرق آسيا، وكذلك تقديم المقترحات التي يرونها مناسبة من أجل تحسين علاقة الفلبين بهذه الدول، على أنْ يتم ارسال تلك التقارير إلى سفير الولايات المتحدة في الفلبين سبراونس (Spruance)، لإرشاده ومساعدته، وتكون دليلا لعمله مع مكاسيسي. ومن جانبه أوْصى مجلس الأمن القومي الأميركي، بتجنب اظهار تحكم الولايات المتحدة الأميركية في المسألة او تأُثيرها على الفلبين ورئيسها مكاسيسي، حتى لا يتهم بأنهّ عميل للولايات المتحدة. [٤٢]

لقد بلغت أهمية الفلبين بالنسبة للولايات المتحدة أقصى مداها في عهد مكاسيسي حسب تصريحات مجلس الأمن القومي الأميركي، فالفلبين أصبحت مهمة للولايات المتحدة وللعالم الحر. فهي من الناحية الاستراتيجية تمثل نقطة وصل مفصلية لدفاعات الشرق الأقصى، وخصوصا في هذه المدّة، بسبب ارتباطاتها الجغرافية بجمهورية الصين الشعبية، اليابان،وجمهورية الصين الوطنية في جزيرة تايون(فرموزا)، إندونيسيا، ودول الهند الصينية، وبالتالي فإن استقلالها وتطورها التدريجي هو مثال حي للدول الآسيوية الأخرى، تذكرها بقيمة الانظمة الديمقراطية الغربية، وكذلك دليل على اهتمام الولايات المتحدة بتحويل المستعمرات الآسيوية إلى دول مستقلة. [٤٣]

وعلى الرغم من تبعية مكاسيسي للولايات المتحدة، إلاّأنهّ لا يمكن أنْ ننكر بأنْ أفضل أزمان العلاقة الطيبة بين البلدين تمت أثناء مدّة حكمه، حيث أدى التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الأميركية، المقرون بنزاهة وصدقية مكاسيسي، إلى ازدهار الفلبين سياسياً واقتصادياً وتطوير مؤسساتها كثيراً.

وبتوجيه من واشنطن تطورت السياسة الفلبينية، كونها من اكثر السياسات تقرباً من العالم الرأسمالي، وخصوصاً من الولايات المتحدة الأميركية، وشهدت الفلبين في عهد مكاسيسي تطوراً في علاقاتها مع دول الشرق الآسيوية مثل فيتنام، تايلند، اندنوسيا وباكستان، وكان أهم حدث سياسي تم في عهد مكاسيسي، هو توقيع معاهدة مانيلا في أيلول ١٩٥٤، والتي تعرف بمنظمة حلف جنوب شرق آسيا (SEATO Asia Treaty Organization)والمعروفة اختصارا بـ (SEATO) [٤٤]وبسبب قربها من المحافل الدولية، أصبحت الفلبين ملمة بالأحداث والمشاكل الإقليمية.

وفي عام١٩٥٦ تمكن مكاسيسي من تحقيق المطلب الأميركي القاضي بتسوية الخلافات مع اليابان التي نجمت عن أحداث الحرب العالمية الثانية١٩٣٩-١٩٤٥، إذْ وقع مكاسيسي في العام المذكور معاهدة السلام الدولية، والتي بموجبها تم تطبيع العلاقات الدبلوماسية مع البلدين على الرغم من عدم حل مشكلة التعويضات، التي تطالب بها الفلبين من اليابان بسبب أحداث الحرب المذكورة وما سببّه الجيش الياباني من دمار وخراب استمرت آثاره عالقة حتى تلك السنة. [٤٥]

٤- كارلوس كارسيا (١٩٥٧-١٩٦١):

وفي اليوم السابع عشر من شهر آذار عام ١٩٥٧، تعرضت العلاقات الأميركية – الفلبينية إلى انتكاسة كبيرة تمثلت في مقتل رجل أميركا وحليفها القوي مكاسيسي أثر سقوط طائرته الخاصة التي كان يستقلها للترويج لحملته الانتخابية التي كان يقوم بها استعداداً للانتخابات الرئاسية التي كان مقرر لها أنْ تجرى في شهر تشرين الثاني عام ١٩٥٧. [٤٦]

وفي ظل هذه الأوضاع لم يكن أمام الولايات المتحدة على الواجهة السياسية الفلبينية سوى نائب الرئيس كارلوس كارسيا(Carlos Garcia)[٤٧]، ليتولى المهام الرئاسية طبقاً للدستور الفلبيني، لذلك كان همها الأكبر أن تستمر العلاقات بين البلدين كما كانت عليه في عهد مكاسيسي، وخلال الانتخابات التي جرت في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٥٧ تمكن كارسيا من الفوز فيها ،وبعد فوزه مباشرة، أكّد كارسيا على المواضيع الوطنية مثل رفع شعار، الفلبين أولاً، وكذلك شعار(تحقيق الاستقلال)، الذي ضرب العلاقات الأميركية – الفلبينية في الصميم وكان ينذر بقدوم مرحلة صعبة أمام واشنطن من أجل الحِفاظ على مكاسبها التي حققتها في عهد مكاسيسي.[٤٨]

وبعد شهرين ونصف من حكم كارسيا، أكدت السفارة الأميركية في مانيلا بأن حال البلد كئيب جداً، واصفة قيادة كارسيا للبلاد بالضعف والتردد، وعمله الرئاسي بالبطيء، وأنّه لا يواكب مستوى التطور الذي تتطلع إليه الفلبين، وأضافت السفارة بأنَّ الفساد قد عاد مجدداً إلى دوائر الدولة بحيث أنّ أيّ عمل أو خدمة حكومية لم تتم طبقاً للواجب والمبدأ، وإنّما تتم عبر تقديم الرشاوى للموظفين، وان كلّ المنجزات التي حدثت في عهد مكاسيسي قد ذهبت هباءً، والسفارة تخشى من إنّ هذا الانحطاط الإداري سيؤدي إلى تدهور البلاد، ممّا سيؤثر سلباً على العلاقات مع الولايات المتحدة. (٤٩)

وفي السياق نفسه، أصدر المجلس الأعلى للبيت الأبيض بياناً رسمياً له في واشنطن بتاريخ ٢٧ أيار ١٩٥٨، أكّد فيه بأنّ هناك خللاً في رئاسة كارسيا وتدهور في العلاقات الأميركية – الفلبينية في عهده، إضافة إلى تردّي الأوضاع الداخلية في الفلبين ، كما أكّد البيان بأنّ حكومة كارسيا تجر البلاد إلى مستويات خطيرة من الفساد، وتضييع الفرص بالإهمال، بالإضافة إلى التدهور في التبادل التجاري والكساد الذي أصبح مشكلة كبرى في البلاد، والتي نتجت عن العمليات الاقتصادية غير الشرعية التي تديرها بعض الجماعات الإقطاعية التي لها حظوة كبيرة لدى الحكومة. (٥٠)

وأمام كل هذه التحديات بقي كارسيا غير قادر على إستخدام منصبه لإيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية ،غير أنّ الولايات المتحدة أكّدت بأنّكارسيا يمكن انْ يتغلب على المشاكل المذكورة إذا تمكّن من القيام بمناورة سياسية يتلقى من خلالها دعما ماليا من الولايات المتحدة، أي ان واشنطن مستعدة لدفع الأموال مقابل التزام كارسيا في السياسية الأميركية في المنطقة، بعد ذلك حدّدت واشنطن في اليوم الرابع من شهر حزيران ١٩٥٨ أهدافها والتي على كارسيا تحقيقها في الفلبين مقابل الدعم الأميركي له وهذه الأهداف هي:(٥١)

١- بقاء الفلبين في حاجة مستمرة إلى وجود عسكري أمريكي دائم .
٢- بقاء السياسة الفلبينية على تماس وتواصل دائم مع الولايات المتحدة.
٣- توثيق العلاقة مع الولايات المتحدة وزيادة النشاط المشترك بينهما.
٤- التفاهم أكثر حول مسألة الدفاع المتبادل.

لم تكن العلاقات الأميركية – الفلبينية في عهد كارسيا تنم عن تفاهم وتبادل منفعة بين دولتين مستقلتين، بل دائما كانت هناك أوامر تصدر من واشنطن وعلى مانيلا تنفيذها، فعلى سبيل المثال طلبت وزارة الخارجية الأميركية من الحكومة الفلبينية أنْ تقوم بتطوير وضعها الدبلوماسي في دول آسيا غير "الشيوعية"، وتأسيس بعثات دبلوماسية في كل من (ماليزيا، لاوس، بورما وكمبوديا)، وكذلك تطوير اللغة الإنكليزية واستعمالها كحلقة تواصل بين الفلبين ودول العالم الناطقة باللغة الإنكليزية.[٥٢]

ويبدو أنّ الضغط المستمر من الولايات المتحدة على الحكومة الفلبينية يمكن تفهمه، وإعطاء العذر لها، فلا يمكن لدولة مثلها أنْ تقوم بصرف الأموال الطائلة في الفلبين من دون مقابل، فحكومة مانيلا تعلم جيدا أنَّ موقعها الاستراتيجي، واحتدام الصراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للسيطرة على جنوب شرق آسيا، هو الذي جعل واشنطن تقيم أفضل العلاقات مع الفلبين لتكون قاعدتها الآمنة في المحيط الهادئ.

ورغم كل الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها من خلال ديمومة العلاقة مع الفلبين، إلاّأنّ تلك العلاقة أخذت بالتدهور المستمر، ولا يوجد ما يشير إلى تحسنها، فكارسيا استمر بطلب المساعدة المالية من الإدارة الأميركية من دون جدوى في استغلالها في تطوير بلاده، وكثيراً ما كان يستخدم الاسلوب الوطني الزائف (حسب رأي واشنطن) من أجل الضغط عليها عبر قواعدها العسكرية للحصول على المساعدة المطلوبة.[٥٣]

وفي ظل اتساع الفجوة في حلقة التواصل بين الولايات المتحدة وكارسيا، ظهرت إلى الوجود حركة وطنية مستجدة في الفلبين، وهي الحركة المضادة للأمركة، وعلى الرغم من صغر حجمها، إلّا أنّها كانت فعّالة جداً من خلال اثارة مشاعر المواطنين ومطالبة الحكومة في الكف عن اعتمادها السياسي والاقتصادي على الولايات المتحدة، وبالإضافة إلى الحركة المذكورة توجد هناك مجموعات صغيرة اخرى لها دور مهم في المجال الاقتصادي والسياسي، تدعو إلى فض الشراكة الأميركية – الفلبينية، وتدعو إلى استقلال الفلبين التام عن الولايات المتحدة، وهذه المجاميع اخذت مجتمعة، تؤثر على الرأي العام الفلبيني، وتتلقى دعما خارجيا من اجل فصل الفلبين عن النفوذ الأميركي، وهذا الدعم متمثل بالحركات الشيوعية في المنطقة والمدعومة من بكين وموسكو. [٥٤]

وعلى الرغم من أنَّ الولايات المتحدة قد بينت نواياها الطيبة تجاه علاقتها بالفلبين، إلّا أنّ تلك التيارات المناهضة طالبت جهاراً باستقلال السياسة الخارجية للفلبين وعدم لصقها بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة وكان هدفها من ذلك هو إثارة الشارع الفلبيني لاسيما وأنّ الانتخابات الرئاسية على الابواب.

٥- دسداوماكباكال (١٩٦١-١٩٦٥):

وفي الانتخابات الرئاسية التي جرت في اليوم الثلاثين من شهر كانون الثاني عام ١٩٦١ تحققت المخاوف الأميركية من وصول الجماعات الوطنية المعارضة للسياسة الأميركية إلى سُدة الحكم، بعد فوز أحد أقطابها بالانتخابات، وهو نائب الرئيس في حكومة كارسيا، دسداوماكباكال(DiosdadoMacapagal)[٥٥]كمرشح عن الحزب الليبرالي(الحر)، وبمساندة ومساعدة اتباع مكاسيسي الذين فشلوا في تكوين حزب ثالث خاص بهم. [٥٦]

وفي هذه الانتخابات حصل الحزب الليبرالي(الحر) على الأصوات الكافية للفوز، وسبب ذلك يعود إلى عدم تدخل الولايات المتحدة لمساندة كارسيا، ولوجود مراقبين وضعتهم الصحف هناك، وفضلا عن ذلك، كان يتم الإبلاغ عن النتائج في كل جولة اقتراع من دون تأخير لمنع حدوث تلاعب أو تزوير في الانتخابات. [٥٧]

وفي عهد الرئيس المنتخب ماكباكال حدثت انعطافه خطيرة في مسار العلاقات الأميركية – الفلبينية، حركت المياه الراكدة في مستنقع تلك العلاقات، الأمر الذي أدّى إلىأنّ تطفو على السطح العديد من المشاكل التي كانت مستقرة في القاع، وأولى هذه المشاكل هو تبعية النظام السياسي في مانيلا إلى الولايات المتحدة الأميركية، ورغبة الرئيس الجديد بتوجيه السياسة الفلبينية نحو آسيا من خلال إيجاد نوع من العلاقات الوثيقة مع شعوبها المجاورة. كان ماكباكال وطنياً بامتياز ورافضاً للسياسة الأميركية الاستعلائية تجاه الفلبين، وأوّل عمل قام به هو مطالبة الإدارة الأميركية بدفع تعويضات أضرار الحرب من ميزانية الولايات المتحدة الأميركية، ذلك الطلب الذي لم ينفذ في عهد البيدوكويرنو عندما طالب بتلك التعويضات من خلال مقابلتين أجراهما مع الرئيس هاري ترومان، ولا في عهد مكاسيسي عندما ذهب في مهمة دبلوماسية إلى واشنطن[٥٨]، وطرح الموضوع على الرئيس الأميركي داويت ايزنهاور(Dwight D. Eisenhower)[٥٩].

كان الشعب الفلبيني يعقد آمالاً عريضة على حّل هذا الموضوع ومعاملته بعدالة إنسانية من جانب الحكومة الأميركية، غير أنَّ تلك الآمال دائماً ما كانت تتحطم أمام عنصرية السياسة الخارجية للكونغرس الأميركي، الذي لم يكن يعرف كيفية التعامل مع الفلبين بعد أنْ اصبحت دولة مستقلة. [٦٠]

وفي شهر أيار عام ١٩٦٢وصلت العلاقات الأميركية– الفلبينية إلى طريق مسدود بعد قيام الكونغرس الأميركي بتطبيق قائمة التعويضات لأضرار الحرب، والذي يعني حرمان الفلبين من الحقوق المادية المترتبة على الولايات المتحدة.

وعلى أثر تلك التطورات كان ردّ فعل الرئيس الفلبيني ماكباكال قوياً وحاسماً، إذْ قام بإلغاء زيارة رسمية للولايات المتحدة الأميركية، تمّ تحديد موعدها مسبقاً مع الخارجية الأميركية، لذلك خشيت الإدارة الأميركية من توتر علاقتها بالفلبين، ولهذا أعلن الرئيس جون فيتز جيرالد كندي(John F.Kenedy)[٦١]. بتصريح فوري ،جاء فيه "تتكفل الرئاسة الأميركية بإصلاح سوء التفاهم الحاصل بين جمهورية الفلبين الصديقة، والكونغرس الأميركي الموقّر، وسوف يقوم الرئيس الأميركي باستعمال صلاحياته القانونية لأسقاط قانون الاصلاحات وتعويضات الحرب للفلبين، وارضاء حكومتها بأقرب وقت ممكن". [٦٢]

وبعد ثلاثة أشهر من هذا التصريح الرسمي، قام الرئيس كنيدي بتوقيع قانون تعويضات الحرب الفلبيني(Philippine War Dowry Act) في اليوم الثلاثين من شهر اب عام ١٩٦٢، هذا الإجراء الذي قام به الرئيس الأميركيساهم إلى حد كبير في عودة العلاقات الأميركية – الفلبينية إلى سابق عهدها، ليس بسبب سن القانون المذكور، وإنّما لشعور حكومة الفلبين،ولأوّل مرة،بأنَّها حققّت نصراً دبلوماسياً على السياسة الأميركية ولو في مجال محدود. [٦٣]

وعلى الرغم من التحسن الملحوظ الذي طرأ على العلاقات الأميركية – الفلبينية، إلّا أنّ الرئيس ماكباكال ظل يسعى إلى إقامة علاقات وثيقة مع الدول الآسيوية المجاورة، ففي شهر تموز عام ١٩٦٣، عقد اجتماع في مانيلا بدعوة من الرئيس ماكباكال ضم الفلبين واندونيسيا وماليزيا، وكان الغرض منه هو تجمع الشعوب الملاوية [٦٤]،غير أنّ حلم الرئيس الفلبيني لقيام ذلك التجمع ذهب ادراج الرياح بسبب المواجهة المستمرة بين اندونيسيا وماليزيا، إذ كانت اندويسيا تطالب بجزر ماليزية، وكذلك مطالبة الفلبين بمنطقة صباح(Sbaah)، التي تقع في شمال شرق جزيرة بورنيو والتي أصبحت ولاية ماليزية في عام١٩٦٣. [٦٥]

وعلى وفق تلك التطورات، أدْركت الولايات المتحدة أنّ الاسلوب الديمقراطي لا يمكن تحقيقه في الفلبين على الطريقتها،وإن استمراره يعني انتهاء العلاقات الأميركية – الفلبينية وخروج الفلبين من نظام الأحلاف الغربية في آسيا، مما سيؤدي حتما إلى خروج الولايات المتحدة الأميركية من المنطقة لصالح الاتحاد السوفييتي وحلفائه، لذلك

وجدت في انتخابات ٣٠ كانون الأوّل من عام ١٩٦٥، فرصة سانحة للتخلص من النظام الديمقراطي في الفلبين، وذلك من خلال دعم شخصية دكتاتورية قادرة على حفظ المصالح الأميركية وتنفيذ مخططاتها السريّة في المنطقة، وقد وجدت ضالتها في شخصية (فرديناند ماركوس) الذي اوصلته إلى سدّة الحّكم، لتصبح الفلبين بعد ذلك منطقة نفوذ أمريكية خالصة لأكثر من عشرين سنة قادمة.

الخاتمة :

من خلال الدراسة تبين ان المصالح الاميركية هي التي أوجدت اساس العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية والفلبين خلال المدة المذكورة ، فلولا حاجة الولايات المتحدة الامريكية الى وجود عسكري لها في منطقة جنوب شرق آسيا والباسفيك لما وجدت العلاقات اصلا بين البلدين.

وطيلة المدة المذكورة ، أعطت واشنطن لكل رئيس فلبيني دوراً يقوم به لصالحها، فالرئيس (مانويل روكاس) ارسى قواعد العلاقات الأميركية ـ الفلبينية بعد الاستقلال من خلال قيامه بإبرام العديد من الاتفاقيات والمعاهدات التي آمنت لواشنطن وجود دائم ومريح في الفلبين، أما (البيدوكويرنو) فكان دوره يقتصر على ربط الفلبين بالمنظومة الأمنية للغرب، عبر ربط الفلبين بشبكة الأحلاف التي أقامتها واشنطن في المنطقة عندما قام بتوقيع إتفاقية (الدفاع المتبادل) مع الولايات المتحدة، في حين كان دور (مكسيسي) خارج التراب الفلبيني ، عندما مكنته واشنطن من لعب دور الزعامة في جنوب شرق آسيا عبر معاهدة (حلف مانيلا)، إذ أصبح (مكسيسي) واجهة الولايات المتحدة.

وإذا كانت حاجة الولايات المتحدة الاميركية كانت سبباً في قيام العلاقات بين البلدين ، فأن ضعف الفلبين الإقتصادي والعسكري قد حافظ على هذه العلاقة وأمدها بأسباب الديمومة والبقاء، ذلك أن النظام السياسي في (مانيلا) اتسم بالواقعية السياسية ، فهو مدرك تماماً بأن الفلبين لا تستطيع الوقوف على أقدامها إلا بالإستناد الى دولة عظمى فوجد ضالته في الولايات المتحدة الأميركية على الرغم من أن ذلك كلفه كثيراً في بعض الأحيان ، عندما اصبح استقلال الفلبين شكلياً نتيجة للتدخل الاميركي االمستمر في شؤونها الداخلية والى عزلتها اقليميا ودوليا عندما أضحت منطقة نفوذ أميركية خالصة .

الهوامش:

([1])Joined by history, Department of Foreign Affairs, The library of Philippines Embassy in Tehran ,P.35.

([2])Joined by history, OP. Cit., P. 35.

([3])MillonOsbrone, South East Asia: Allastrtedinterductry History, Australia, 1988, p,123.

([4])MillonOsbrone, OP. Cit., P.135.

([5])Joined by history, Op.Cit.,P. 35.

([٦]) الهوك وتعني: (The HukboongBagonLobanSahpon) والمعروفة اختصارا بحزب هوكبالارهاب(Hukbalahap)وتعرف محلياً بالهوك(HUK)وهي ذات ميول شيوعية متعصبة ضمت شرائح مختلفة من الشعب وبخاصة العمال والفلاحين وبعض المرتزقة من خارج الحدود، استطاعت أن تؤلف جيشاً شعبياً عام ١٩٤٢ لمقاومة الاحتلال الياباني، وكانت حركة قوية ناجحة، وذلك لدقة تنظيماتها العسكرية العالية في التخطيط والتنفيذ، تمركزت الحركة في جنوب ووسط لوزون وبعض المناطق الجنوبية من الفلبين، وكانت مساحة الاراضي التي تقع تحت سيطرتها ذات تأثير كبير في اقتصاد الفلبين لاسيما صناعة السكر، كما نجحت الحركة في تأسيس حكومة خاصة بها أثناء الحرب العالمية الثانية في وسط لوزون، رأسها زعيم الحركة لويس تاروك(Luis Taruc)، الذي استطاع أنْ يحوّل الهوك من مجرد عصابات إلى حزب سياسي مسلح. ينظر:

Major Lawrence M. Greerbery, The HukBalahap, Insurrection, Washington 1987, P. 3-6. ; Joined by History , OP. Cit., p.68 ;

كذلك ينظر: سعدون جلوب حسين، العلاقات الامريكية الفلبينية ١٩٤٦ . ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ـ جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ٥٠ . ٦٧ .، ص٥٠-٦٧وكذلك ; موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام، العهد المعاصر، ترجمة يوسف داغر، فريد م. داغر، بيروت (د.ت)، ص ٦٧٥.

([7])Rober R. Smith, the HukBalahap Insurgency: Economic, Political And Military Factors Washington , 1985 ,P.47.

([8])Major Lawrence , OP. Cit.,,p.45.

(1) Ibid, Cit.,p.59.

([١٠]) ولد عام ١٨٩٠، في مدينة فيغان في جزيرة لوزون، أكمل دراسته الثانوية في مانيلا عام ١٩١١، تخرج من مدرسة القانون في جامعة الفلبين عام ١٩١٥، تم انتخابه عضوا في مجلس النواب عام ١٩٢٦، القي القبض عليه من قبل القوات اليابانية عام ١٩٤٢، تولى رئاسة الجمهورية بعد وفاة مانيولاروكاس عام ١٩٤٨، وظل رئيسا حتى عام ١٩٥٣، توفي أثر نوبه قلبية في ١٩٥٦.

Carlos Quirino, Apo Lakay: the biography of President ElpidoQuirino of the Philippine, Book World Makati, Metro Manila 1987.

(2) Joined By History, op .Cit., p.71.

(3) Draft paper By The Deputy Director of The Office of Philippine And South East Asia Affair(Melby) Washington, January15, 1951 ,F.R.U.S, 1951, Vol. VI, P.1493.

(4) Ibid, P.1494.

([14])Memo, By the Officer In The Charge Affairs(Wanamaker) to The Director Of The Office of Philippines And South East Asian Affairs (Bonsal) Washington, December 5, 1952, F. R. U. S., 1952 – 1954 , Vol. XII, P.518.

([15])Memo, For The Assistant Secretary Of state for Far Eastern Affairs (Allison), Washington, December 12, 1952, F. R. U. S., 1952 – 1954 , Vol. XII, p.516.

([16])Joined By History, Op.Cit.,p.71.

([17])Ibid, p.71.

([18])Memo, by the officer in charge of economic affairs in the office of Philippine and south east Asian affairs (Sholan) to the director of that office (Lacg) Washington January 12, 1951, F.R.U.S , 1951 , Vol. VII. P.1494 – 95.

([19])Tele, The secretary of state to the embassy in the Philippine, Washington, April 25, 1951, F.R.U.S , 1951 , Vol. VII, P.1536 – 1537.

([20])Memo. Prepared by the embassy in the Philippines, Manila, August, 1951, F. R. U.S, 1951, Vol. VII, PP. 561- 562 .

([21])Memo, Prepared by the Embassy In The Philippines, Manila, August 7, 1951,F.R.U.S, 1951, Vol. VII,: p.1562.

([22])Memo,, of The Under Secretary Meeting Prepared In The Department of State, Washington , June 8 , 1951, F.R.U.S , 1951 , Vol. VII.: p.1546.

([23])Tele, From The Acting Secretary of State to The Embassy In The Philippines, Washington, August 19, 1952, F.R.U.S, 1952 – 1954, Vol. XII, p.494.

([٢٤]) للاطلاع على بنود المعاهدة ينظر :

- Mutual Defense Treaty, August 30, 1951, United State Treaties And Other International Agreements, Vol. 3, Part 3, 1952, p. 446 – 449.

([25])Tele, From The Ambassador In The Philippines (Spraunce) To The Department Of State, Manila, December 15, 1952, F.R.U.S, 1952 – 1954, Vol. XII, p.522.

([٢٦])رومان مكاسيسي: ثالث رؤساء جمهورية الفلبين بعد الاستقلال،ولد في ٣١ آب ١٩٠٧، أصبح عضوا في البرلمان الفلبيني بعد الاستقلال، عين وزيرا للدفاع الوطني عام ١٩٥١، لعب دورا بارزا في القضاء على تمرد الهوك ،اصبح رئيسا للبلاد في ٣٠ كانون الاول ١٩٥٣، تميز حكمه بالجدية و قوة الشخصية ومسيرته النضالية جعلته مقرّبا من الشعب الفلبيني ، توفي في ١٧ اذار ١٩٥٧ في حادث تحطم طائرة. ينظر:

Jose VelosoAbueva, Ramon Magsaysay: A Political biography, Soildaridad Publishing House, Manila 1971.

http://www.wikiphliines: the Hipp'n Free Philippine Encyclopedia .Org.

([27])Memo, for the Assistant Secretary of State For Far Eastern Affairs (Allison) Washington, December 16, 1952, F.R.U.S, Vol. XII, p.525..

([28]) Memo, By The Officer In Charge Affairs(wanamaker) to The Director of The Office of Philippine And South East Asian Affairs (Bonsal), Washington, December 5, 1952,F.R.U.S, Vol. XII, P.524.

([29])Tele, The Ambassador In The Philippines (Spruance) to The Department Of State Manila, December 10, 1952 , F.R.U.S, Vol. XII, P.519.

([30])Memo, By The Officer In Charge Affairs(wanamaker) to The Director of The Office of Philippine And South East Asian Affairs (Bonsal), Washington, December 21, 1952, F.R.U.S, 1952 – 1954, Vol. XII, p.518

([31])www.countary-data.com, OP. Cit.

([32])www.countary-data.com, OP. Cit.

([33])Tele, the Ambassador in the Philippine (Spruance) to the Department of State, Manila, March 22 , 1954, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII, p.582.

(٣٤) ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) : (١٩١٣ – ١٩٩٤). رئيس الولايات المتحدة الأميركية السابع والثلاثين (١٩٦٩–١٩٧٤) ونائب الرئيس الأميركي السادس و الثلاثين (١٩٥٣–١٩٦١). ولد نيكسون في مدينة يوربا لندا كاليفورنيا. تخرج من مدرسة كلية وينتر الثانوية في ١٩٣٤ ثم في مدرسة الحقوق في جامعة دوك عام ١٩٣٧. ثم عاد إلى كاليفورنيا لممارسة المحاماة. ومن ثم عاد هو و زوجته بات نيكسون Pat Nixon إلى نيويورك للعمل في الحكومة الفيدرالية عام ١٩٤٢. انتخب نيكسون عن ولاية كاليفورنيا كعضو في مجلس النواب الأميركي في عام ١٩٤٦ و لمدّة سنتين و انتخب أيضا كسيناتور عام ١٩٥٠. متابعته و ملاحقته لقضية الجاسوس السوفيتي الجير هيس عززت سمعة نيكسون كمعاد للشيوعية و جعلته مشهورا على المستوى القومي. كان نائب الرئيس دوايت ايزنهاور بناء على ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات ١٩٥٢ وظل نائبا لمدّة ثماني سنوات حتى عام ١٩٦٠. و من ثم خاض حملة رئاسية غير ناجحة عام ١٩٦٠ ومن ثم خسر بصعوبة كبيرة أمام جون اف كينيدي. و خسر أيضا سباق الفوز بمنصب حاكم كاليفورنيا في عام ١٩٦٢. و في عام ١٩٦٨ خاض حملة رئاسية ناجحة وتم انتخابه. و برغم من ان نيكسون في بداية ولايته قد قام بزيادة التدخل الأميركي في حرب فيتنام. الا انه انهى هذا التدخل الأميركي في فيتنام عام ١٩٧٣. اضطر للتنحي في بداية فترة رئاسته الثانية بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانته.ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Richard_Nixon

([35])Tele, the Ambassador In The Philippine (Spruance) to The Department of State, Manila, December 15, 1953, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII, p. 565.

([36])Tele,The Ambassador In The Philippine(Spruance) to The Department of State, Manila, November 24 , 1953, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII, p.566.

([37])Ibid

([38])Tele, The Acting Secretary Of State To The Embassy In The Philippine, Washington, February, 1954, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII, P.580.

([39])Tele, The Acting Secretary Of State To The Embassy In The Philippine, Washington, February, 1954, OP. Cit., p.580

(٤٠) هو الاسم الذي يطلق سابقاً على مجموعة من المحميات الفرنسية، وتضم تونكين، فيتنام كمبوديا، لاوس ومستعمرة كوشين الصينية الفرنسية، استولت فرنسا على هذه الأقاليم في اوقات مختلفة من القرن التاسع عشر، وفي عام ١٩٥٤ وبموجب مؤتمر جنيف تحولت هذه المستعمرات إلى دول، وهي فيتنام الشمالية، فيتنام الجنوبية، كمبوديا، لاوس. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص٥٦٣.

([41])Memo, Prepared by the Department of State National Security Planning Bard, Washington, January 14, 1954, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII, p.575 .

([42])Ibid, p.577.

([43])Enclosure: Statement of Policy by the National Security Council , on U.S. policy Toward the Philippine, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII, p.591.

(٤٤) هو الحلف الذي بدأت فكرته في ١٦ نيسان ١٩٥٣ عندما أعلن الرئيس الأميريكايزنهاور ضرورة اتخاذ اجراء فعال لوقف التغلغل الشيوعي في آسيا، وفي صيف ١٩٥٤ ،على أثر هزيمة فرنسا في معركة ديان بيان فو،ترددت الصيحات مرة اخرى بمناسبة البحث في مشكلة الهند الصينية، وعلى أثر ذلك اجتمعت كل من: استراليا، نيوزلندا، فرنسا، الولايات المتحدة، باكستان، تايلند والفلبين في أيلول ١٩٥٤ ووقعت على حلف مانيلا والذي يُعرف بمعاهدة جنوب شرق آسيا السياتوSEATO(). للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص٤٢٩، راشد اليراوي، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، القاهرة، ط، ١٩٧٢، ص٣١١، عادل محمد شكري، أزمة حلف جنوب شرق آسيا، مجلة السياسة الدولية، ع٣، ١٩٦٦، ص ١٤٥ – ١٤٩ ; محمّد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسية العالمية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨، ص ٤٥ – ٤٧ ; جهاد مجيد محي الدين، سياسة الأحلاف بعد الحرب العالمية الثانية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع٩، ١٩٧٤، ص ٢٣٨ –٢٣٩ ;إسماعيل مقلد، العلاقات السياسية، بيروت، د.ت، ص ٣٥٥ ; رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ط١، بيروت، ١٩٨٣ ص ٢٢٣.

([45])Enclosure: Statement Of Policy By The National Security Council On U.S. Policy Toward The Philippine, F.R.U.S, 1952 - 1954, Vo., XII, p.591.

([46])www.country-data.com, The Magsaysay And Macapagal Administrations, 1953 –1965.

(٤٧) كارلوس كارسيا: (١٨٩٦ – ١٩٧١):ولد في مدينة تاليبون ١٨٩٦، أكمل دراسته في كلية الحقوق عام ١٩٢٣، شغل مناصب مهمة منها حاكما لمقاطعة بوهوي، رفض التعاون مع القوات اليابانية، وظل مخلصا للحلفاء، لعب دورا فاعلا في مؤتمر حلف جنوب شرق آسيا في مانيلا ١٩٥٤،وهو رابع رؤساء جمهورية الفلبين بعد الاستقلال، استمرت مدة حكمه من١٩٥٧ –١٩٦١، لم يحتفظ بعلاقات جيدة مع الولايات المتحدة، وقد ظهرت في عهده ما يعرف بحركة)معاداة الأمركة) كما تم اعتبار المؤسسات التي تم أنشاؤها في عهده بالمؤسسات الوطنية الأولى، ينظر :

John Mcbrewster, and others, Carlos P. Garcia, Alpha script publishing, Manila 2010.
http://en.wikipilipinas.org/index.php/Carlos_Garcia.

([48]) www.country-data.com, OP. Cit.,

([49])White House Staff Note, Washington, March 13, 1958 F.R.U.S 1958 – 1960 South and South East Asia, Vol. XV, Document ,402.
([50])Special National In Intelligence Estimates, Washington May 27, 1958, F.R.U.S, 1968 – 1960, South And South East Asia, Vol. XV, Document 402.
([51])National Security Council Report,Washington, June 4, 1958, F.R.U.S 1958 – 1960 South And South East Asia, Vol. XV, Document 412.
([52])National Security Council Report,Washington, June 4, 1958, OP. Cit., Document 412.
([53])Special National Intelligence Estimates, Washington May 27, 1958, F.R.U.S, 1968 –1960, South And South East Asia, Vol. XV, Document 409.

([٥٤]) سعدون جلوب حسين، المصدر السابق، ص٨٥.

([٥٥]) دسداوماكباكال:(١٩١٠ – ١٩٩٧) ولد في مدينة لوبو في الفلبين عام ١٩١٠، وسط عائلة فقيرة، وبصوعبة أكمل دراسته في القانون عام ١٩٦٣، ونال درجة الدكتوراه في القانون عام ١٩٤٧، ودكتوراه في الاقتصاد عام ١٩٥٧، خامس رؤساء جمهورية الفلبين بعد الاستقلال استمر عهده من يوم ٣٠ كانون الثاني ١٩٦١ حتى ٣٠ كانون الأول ١٩٦٥، كان من المعارضين للسياسة الأميركية في الفلبين، إلى درجة انهّ قام بتغيير عيد الاستقلال من ٤ تموز ١٩٤٦ لارتباطه بالولايات المتحدة وجعله في ١٢ حزيران ١٩٦١، ذكرى اندلاع ثورة اكويناالدو على الغزو الأميركي للفلبين، ابنته كلورياريوماماكباكال رئيسة الفلبين الحالية، ينظر:

Suzanne Michele Bourgoin, and Paula Kay, Encyclopedia of World Biography: Love – Micah, Vol. 10, 1998. P. 74 – 76.
http://en.wikipilipinas.org/index.php/Diosdado_Macapagal.
([56])www.countary_data.com, OP. Cit.,
([57])Joined by history, OP. Cit., p.67 .
([58])Joined by history, OP. Cit., P. 67.

(٥٩) دوايت ديفيد أيزنهاور (١٤ أكتوبر ١٨٩٠ – ٢٨ مارس ١٩٦٩)، سياسي وعسكري أمريكي والرئيس رقم ٣٤ تولى حكم الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٥٣ إلى ١٩٦١.خلال الحرب العالمية الثانية، شغل منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، المسؤولة عن التخطيط والإشراف على نجاح غزو فرنسا وألمانيا. في عام ١٩٥١، أصبح أول قائد أعلى لقوات حلف الناتو. يعتبر ايزنهاور مع جورج واشنطن رؤساء ذوى خلفية عسكرية، ينظر: https://en.wikipedia.org/wiki/Dwight_D._Eisenhower

([60])Joined by history, OP. Cit., p. 67.

([٦١]) جون.ف. كندي (١٩١٧ – ١٩٦٣): الرئيس الخامس والثلاثين للولايات المتحدة الأميركية، تولى الرئاسة وهو في عمر الثالثة والأربعين، فكان بذلك أصغر رئيس جمهورية أمريكي سناً حينذاك، واوّل كاثوليكي يتولى هذا المنصب، في عهده تمت المجابهة النووية الخطيرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن الصواريخ التي نصبت في كوبا،والتي اضطر الاتحاد السوفييتي إلى ازالتها بعد الحصار الأميركيعلى كوبا، وفي ٢٢ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣، اغتيل كندي في مدينة دلاس بولاية تكساس ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٤٤٣.

([62]) Joined by history, OP. Cit., p.67.

(63)Ibid, p.68

(٦٤)الشعوب الملاوية: المقصود بها هي الدول التي يرجع سكانها إلى الاصول الملاوية وهي حالياً الفلبين، إندونيسيا، ماليزيا. ينظر: www.country_data.com, OP. Cit.

(65)www.country-data.com, The Magsaysay And Macapagal Administrations, 1953 – 1965.

قائمة المصادر :

١. إسماعيل مقلد، العلاقات السياسية، بيروت، د.ت.

٢. جهاد مجيد محي الدين، سياسة الأحلاف بعد الحرب العالمية الثانية، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، ع٩، ١٩٧٤

٣. راشد البراوي، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى، القاهرة، ط، ١٩٧٢.

٤. رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ط١، بيروت، ١٩٨٣

٥. سعدون جلوب حسين، العلاقات الامريكية الفلبينية ١٩٤٦ . ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ـ جامعة البصرة ، ٢٠١١ .

٦. عادل محمد شكري، أزمة حلف جنوب شرق آسيا، مجلة السياسة الدولية، ع٣، ١٩٦٦.

٧. محمّد عزيز شكري،الأحلاف والتكتلات في السياسية العالمية، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨.

٨. موريس كروزيه، تاريخ الحضارات العام، العهد المعاصر، ترجمة يوسف داغر، فريد م. داغر، بيروت (د.ت).

9. Carlos Quirino, Apo Lakay: the biography of President ElpidoQuirino of the Philippine, Book World Makati, Metro Manila 1987.
10. Draft paper By The Deputy Director of The Office of Philippine And South East Asia Affair(Melby) Washington, January15, 1951 ,F.R.U.S, 1951, Vol. VI, P.1493.
11. Enclosure: Statement of Policy by the National Security Council , on U.S. policy Toward the Philippine, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII.
12. Enclosure: Statement Of Policy By The National Security Council On U.S. Policy Toward The Philippine, F.R.U.S, 1952 - 1954, Vo., XII.
13. http://en.wikipilipinas.org/index.php/Carlos_Garcia.
14. http://www.wikiphliines: the Hipp'n Free Philippine Encyclopedia .Org.
15. https://en.wikipedia.org/wiki/Richard_Nixon
16. John Mcbrewster, and others, Carlos P. Garcia, Alpha script publishing, Manila 2010.

17. Joined by history, Department of Foreign Affairs, The library of Philippines Embassy in .
18. Jose VelosoAbueva, Ramon Magsaysay: A Political biography, Soildaridad Publishing House, Manila 1971.
19. Major Lawrence M. Greerbery, The HukBalahap, Insurrection, Washington 1987.
20. Memo, By The Officer In Charge Affairs(wanamaker) to The Director of The Office of Philippine And South East Asian Affairs (Bonsal), Washington, December 5, 1952, F.R.U.S, Vol. XII.
21. Memo, By The Officer In Charge Affairs(wanamaker) to The Director of The Office of Philippine And South East Asian Affairs (Bonsal), Washington, December 21, 1952, F.R.U.S, 1952 – 1954, Vol. XII.
22. Memo, by the officer in charge of economic affairs in the office of Philippine and south east Asian affairs (Sholan) to the director of that office (Lacg) Washington January 12, 1951, F.R.U.S , 1951 , Vol. VII
23. Memo, By the Officer In The Charge Affairs(Wanamaker) to The Director Of The Office of Philippines And South East Asian Affairs (Bonsal) Washington, December 5, 1952, F. R. U. S., 1952 – 1954 , Vol. XII.
24. Memo, For The Assistant Secretary Of state for Far Eastern Affairs (Allison), Washington, December 12, 1952, F. R. U. S., 1952 – 1954 , Vol. XII.
25. Memo, for the Assistant Secretary of State For Far Eastern Affairs (Allison) Washington, December 16, 1952, F.R.U.S, Vol. XII.
26. Memo, Prepared by the Department of State National Security Planning Bard, Washington, January 14, 1954, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII.
27. Memo, Prepared by the Embassy In The Philippines, Manila, August 7, 1951,F.R.U.S, 1951, Vol. VII.
28. Memo,, of The Under Secretary Meeting Prepared In The Department of State, Washington , June 8 , 1951, F.R.U.S , 1951 , Vol. VII.
29. Memo. Prepared by the embassy in the Philippines, Manila, August, 1951, F. R. U.S, 1951, Vol. VII.
30. MillonOsbrone, South East Asia: Allastrtedinterductry History, Australia, 1988.
31. Mutual Defense Treaty, August 30, 1951, United State Treaties And Other International Agreements, Vol. 3, Part 3, 1952.
32. Rober R. Smith, the HukBalahap Insurgency: Economic, Political And Military Factors Washington , 1985 .
33. Special National In Intelligence Estimates, Washington May 27, 1958, F.R.U.S, 1968 –1960, South And South East Asia, Vol. XV, Document 402.

34. Tele, From The Acting Secretary of State to The Embassy In The Philippines, Washington, August 19, 1952, F.R.U.S, 1952 – 1954, Vol. XII.
35. Tele, From The Ambassador In The Philippines (Spraunce) To The Department Of State, Manila, December 15, 1952, F.R.U.S, 1952 – 1954, Vol. XII.
36. Tele, The Acting Secretary Of State To The Embassy In The Philippine, Washington, February, 1954, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII.
37. Tele, the Ambassador in the Philippine (Spruance) to the Department of State, Manila, March 22 , 1954, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII.
38. Tele, the Ambassador In The Philippine (Spruance) to The Department of State, Manila, December 15, 1953, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII
39. Tele, The Ambassador In The Philippine(Spruance) to The Department of State, Manila, November 24 , 1953, F. R.U.S, 1952 – 1954 , Vol. XII,
40. Tele, The Ambassador In The Philippines (Spruance) to The Department Of State Manila, December 10, 1952 , F.R.U.S, Vol. XII
41. Tele, The secretary of state to the embassy in the Philippine, Washington, April 25, 1951, F.R.U.S , 1951 , Vol. VII..
42. White House Staff Note, Washington, March 13, 1958 F.R.U.S 1958 – 1960 South and South East Asia, Vol. XV, Document ,402.
43. www.country-data.com, The Magsaysay And Macapagal Administrations, 1953 – 1965.
44. National Security Council Report, Washington, June 4, 1958, F.R.U.S 1958 – 1960 South And South East Asia, Vol. XV, Document 412.
45. National Security Council Report, Washington, June 4, 1958, OP. Cit., Document 412.
46. Special National Intelligence Estimates, Washington May 27, 1958, F.R.U.S, 1968 –1960, South And South East Asia, Vol. XV, Document 409.
47. Suzanne Michele Bourgoin, and Paula Kay, Encyclopedia of World Biography: Love – Micah, Vol. 10, 1998. P. 74 – 76.
48. http://en.wikipilipinas.org/index.php/Diosdado_Macapagal.
49. https://en.wikipedia.org/wiki/Dwight_D._Eisenhower
50. www.country-data.com, The Magsaysay And Macapagal Administrations, 1953 – 1965.
51.